رسائل سالم وهدنة الرئاسة والإخوان..

أصنام الصراع ومسارات ترميم روح تعز الوطنية

الأمناء/ خاص:

عاد الإخوان في تعز إلى واجهة المشهد مجدداً من خلال نشاطات عسكرية استعراضية بعد فترة سكون أعقبت تشكيل مجلس القيادة الرئاسي وتصدرت الفعاليات العسكرية هذا النشاط، إضافة إلى ظهور مستفز لقائد مليشيا الإخوان في اللواء 35 مدرع.

مسؤول جناح الإخوان العسكري في تعز، سالم فرحان، ظهر في مقر اللواء 35 مدرع، الأحد، وقبلها بيوم كان في جبهة الصلو وما تبقى من مسرح عمليات اللواء الذي وزعه سالم على مليشيات حزبه كما شتت كتائب اللواء ونائرها على مساحة سيطرته وقواته الحزبية.

زيارة سالم، وهو مستشار لقائد محور تعز، دون أي صفة تخوله التحرك كأنه قائد لقائد المحور أو المشرف على ألوية المحور كما هو الحال في هيكل مليشيات الحوثي التي يقود مليشياتها رجال الظل والمشرفون.

صحيح كان سالم في عهد الرئيس السابق عبد ربه منصور هادي يملك قوة إسناد معنوي كبيرة يستمدها من نفوذ الإخوان في مكتب الرئيس ولدى الرئيس ونائبه، ما جعله يسيطر على القرار العسكري والأمني في تعز، لكن استمرار سالم في لعب دور الرجل الأول في تعز بعد تشكيل مجلس القيادة الرئاسي يضع علامة استفهام حول رؤية رئيس مجلس القيادة الرئاسي في التعامل مع ملف تعز.

خبر تغطية زيارة سالم، الذي نشره إعلام محور تعز العسكري، برر هذا الظهور في منطقة العين، حيث مقر اللواء 35 مدرع، بأنه تكليف من قائد محور تعز خالد فاضل، في حين يعلم القريبون من طريقة اتخاذ القرار العسكري في تعز أن سالم هو صاحب القرار الأول عسكريا وأمنيا في تعز.

زيارة سالم للحجرية ولمسرح عمليات اللواء 35 الذي شن عليه سالم ومليشيات الإخوان، ولا يزالون، حربا لتفتيته وإنهاء وجود اللواء بعد اغتيال قائده القائد عدنان الحمادي.. هذه الزيارة تزامنت مع قرار تشكيل قوات احتياط القائد الأعلى رشاد العليمي، وهي رسالة أراد من خلالها سالم أن يعلن استمرار الإخوان في نهجهم العدائي مع الجنوب والساحل الغربي.

وكانت مصادر كشفت سابقاً عن وقوف سالم خلف تهديدات للقائد عبد الحكيم الجبزي أثناء تواجده في منطقته العام الماضي عقب تشييعه نجله الدكتور أصيل الجبزي الذي أعدمته مليشيات الإخوان في الحجرية بطريقة وحشية ومثلت بجثته أثناء اجتياح الإخوان للحجرية في أغسطس 2020م.

وسمحت الهدنة غير المعلنة لمجلس القيادة الرئاسي مع الوضع المشوه في تعز للإخوان بإعادة تموضعهم معنويا في ناصية تمثيل تعز باسم الشرعية بعد أن كان أبناء تعز ومعهم الإخوان ينتظرون صدور حزمة قرارات تعيد ترتيب الوضع في تعز بشكل يحفظ حق كل القوى الفاعلة والمجتمعية في الشراكة مع حزب الإصلاح الحاكم لتعز منذ رحيل شوقي أحمد هائل عن قيادة المحافظة قبل 8 أعوام.

رسائل الإخوان وهدنة مجلس الرئاسة معهم ستسهم في إبعاد تعز أكثر عن محيطها وإبقائها معسكرا مفتوحا لتصدير التوتر ودورات الصراع داخليا ومع الأطراف المتواجدة خارج جغرافيا المحافظة التي تكلست في مربع الفساد والتفرد الإخواني بكل تعز المحررة مواردا وقرارا.

في تعز كبل الإخوان المحافظة بقيود التملك ضيقة الأفق، وهو نهج إخواني عقيم وعنصرية سياسية لا تختلف عن ادعاء الاصطفاء عند المليشيات الحوثية، لأن من يدعي أنه وحده من يلبس جلباب الوطنية ويعتبر شركاءه متبرجين في البيت الوطني وعملاء ومصدر خطر على البلاد والشعب يتبنى ذات الخطاب والمنطق الحوثي في ادعاء الحرب باسم استقلال القرار الوطني بينما يتلقى الأوامر من حوزات إيران.

رسائل الإخوان التي يكتبها سالم بذات منطق الصراع واستعداء محيط تعز يجب أن تنتهي وتتحول المحافظة الأهم في مسرح المواجهة مع مشروع الظلام الحوثي الإيراني إلى ساحة لإعادة ترميم الروح الوطنية وتصويب الخطاب المقاوم للمليشيات وطاولة لإدارة الخلاف والاختلاف وتطويق مكامن الضعف التي تتسلل منها عدوانية الحوثي وتحركاته.

في الحرب.. الزراعة خيار للهروب من شبح البطالة في لحج

لحج / محيي الدين الصبيحي:

عاد "طه غانم" إلى قريته المقيلة شمال محافظة لحج، قادماً من محافظة المهرة التي عمل فيها خلال سنوات الحرب في أعمال شاقة يدوية لأجل كسب لقمة العيش.

بعد سنوات من العمل الشاق لم يستطع "طه" جمع الكثير من المال أثناء عودته إلى قريته وأسرته، فغربته عن أسرته وأهله كانت صعبة في ظل الأوضاع المعيشية التي خلفتها الحرب العبثية التي تقودها ميليشيا الحوثي -ذراع إيران في اليمن- منذ سنوات.

بعد عودته إلى القرية قرر "طه" أن لا يتركها مجدداً، وأن يعود إلى للعمل بالأرض الزراعية التي تركها، على أمل أن تسهم الزراعة في إزاحة البطالة والفقر من حياته التي عاشها متنقلاً بين المناطق اليمنية.

بداية ناجحة

بدأ طه في أول الأمر بزراعة مادة البقل ليتفاجأ بعدها بحجم المردود الذي جناه من أول إنتاج ليقرر بعدها الاستقرار في قريته وزراعة مختلف الأصناف الزراعية وبيعها في أسواق مديرية المضاربة في لحج.

يقول طه لـ"نيوزيمن": "إن زراعة حقل صغير من مادة البقل تجعلك تجني من خلفها مئات الملايين دون كد أو تعب كالذي كنت أبذله في العمل الشاق، وهو ما جعلني أستمع لنصيحة والدي في الاعتماد على الأرض في وقت الأزمات".

مع كل صباح يغادر "طه" منزله نحو سوق الحيمة الشعبي لعرض ما يزرعه من منتج البقل أو الليم، عائداً في ظهيرة كل يوم وقد باع غالبية إنتاجه ليبدأ التخطيط لليوم التالي، مشيراً أن هذه التجربة علمته معنى الأرض وأهميتها للإنسان، وحققت له الكثير ما لم يحققه في سنوات.

العودة للزراعة

ليس طه هو الوحيد الذي لجأ للزراعة للهروب من البطالة وانعدام مصادر الدخل في ظل الحرب وتدهور الوضع الاقتصادي بالبلد.

الشاب الحسن علي، في العشرينات من عمره، دفعه وجود مضخة لأحد أقاربه لاستغلالها من خلال زراعة الأرض خلال العام الماضي سواءً بزراعة الفاكهة أو الخضروات والسمسم والأعلاف.

وقال الحسن إن التجربة كانت مفيدة وحققت له إنتاجا طيبا رغم المصاعب التي واجهها.

بدأ الحسن علي مؤخراً بزراعة السمسم بعد انتهاء موسم زراعة الأعلاف، وسيبدأ قريبا بزراعة البطيخ التي تجد رواجا كبيرا في شهر رمضان القادم. حيث يؤمل الكثير من الشباب في المردود الذي يحققه مزارعو البطيخ خلال ليالي الشهر الفضيل، إذ يعد من مكونات الوجبة الرئيسة لمادة الإفطار في رمضان.

بيد أن ما يشغل الحسن والكثير من الشباب ممن يتخذ من الزراعة فرصة لكبح جماح البطالة هو عدم الاستقرار في أسعار المشتقات النفطية، بالإضافة للأمراض الفطرية التي تقضي أو تخفف من كمية الإنتاج للمحاصيل الزراعية.

ويرون أن المنظومة الشمسية هي الخيار الأمثل والتي اتجه لنهجها بعض المزارعين في الآونة الأخيرة لتخفيف كمية الاستهلاك للمشتقات النفطية وعدم استقرار أسعارها، بيد أن المنظومة الشمسية تحتاج لكلفة كبيرة وهو ما يمني المزارعون النفس به في الحصول عليه قريبا بما يسهم في حل معضلة غلاء المشتقات.

مشكلات تعيق المزارعين

بالرغم من عودة الكثيرة للقطاع الزراعي للهروب من الضائقة المالية والوضع الاقتصادي المتدهور، إلا أن المزارعين في اليمن عموماً يعانون الكثير من المشكلات والصعوبات لعل أبرزها ارتفاع أسعار المشتقات النفطية وأجور حراثة الأرض وارتفاع تكاليف الأسمدة. وهذه الأسباب أثرت بشكل كبير على كميات المحاصيل المعروضة في الأسواق المحلية من خضروات وفواكه وحبوب، وأدى ذلك إلى ارتفاع أسعارها على المواطنين ناهيك عن عزوف آخرين عن مواصلة الزراعة والاتجاه إلى أعمال أخرى.

خبراء في قطاع الزراعة والبحوث الزراعية في اليمن طالبوا بسرعة إعادة إحياء الجمعيات التعاونية الزراعية، من أجل دعم الزراعة في ظل تبعات الحرب الحوثية المدمرة التي أكلت الأخضر واليابس.

ويرى خبراء اقتصاد وباحثون زراعيون ضرورة توفير الدعم للمزارعين لدعم الاستثمار في إنتاج الغذاء المحلي في اليمن، الأمر الذي سيساهم في تخفيف حدة الأزمات الغذائية التي تعاني منها البلاد. أضف إلى ذلك إيجاد شراكة استثمارية واسعة بين القطاعين العام والخاص لانتشال القطاع الزراعي ومساعدة المزارعين في شراء وتسويق محاصيلهم ومنتجاتهم وتعظيم العائد من إنتاجهم.